

3- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل
قال عز وجل ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة - 00:00:00

عندما خلق الله عز وجل ادم وخلقها زوجة منه اي حواء خلقها من ادم انظرهما ان يسكنوا الجنة وهذه الجنة هي جنة عدن وقال بعض
اهل العلم ليست هي جنة عدن وانما هي جنة من الجنان - 00:00:31

وقد تكلم على ذلك الامام ابن القيم بأسهاب وذكر حجج كلا الطرفين والاقرب انها هي جنة عدن وذلك لادلة كثيرة. منها اذا اطلقت
الجنة فانها تنصرف الى جنة عدن ومنها قول الله عز وجل اهبطوا - 00:00:56

فلولا ان الجنة هي فيها السماوات وفوقها سقفها عرش الرحمن لما قال عز وجل اهبط منها جميعا فالاقرب ان هذه الجنة عدن
فكلا من حيث شئتمنا. كلا من حيث شئت من حيث شئتمنا من جميع الاشجار - 00:01:20

وجميع ما فيها من الخضار وكل ما فيها من النعم الا ماذا شجرة واحدة فقط الا شجرة واحدة لا تقرب هذه الشجرة لعل الشيخ
اسمعائيل يتنبه ولا تقرب هذه الشجرة. طبعا يدري الاستاذ ابو بكر قد اختلف في هذه الشجرة - 00:01:45

هل هي شجرة العنبر او الحنطة او غيرها من الاشجار؟ الله اعلم. المهم هذه الشجرة لا تقربها ف تكون من الظالمين اي بعصيانكم لرب
العالمين باكلكم من هذه الشجرة. ف تكونوا قد ظلمتما انفسكم - 00:02:13

قمنا بهذه المعصية فوسوس لها الشيطان ليبيدي لهما ما ووري عنهم من سوءاتهم الشيطان وسوس والقى في قلوبهما الاكل من
الشجرة من هذه الشجرة الوحيدة. نعم القى في قلوبهما الاكل من هذه الشجرة الوحيدة. هذه - 00:02:36

التي فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر نعم الا هالشجرة لا تأكل منها فاكلا منها بسبب وسوسه الشيطان ليبيدي
لهم ما ووري عنهم من سوءاتهم. الوسوسه القاء الشيطان لها في قلوبهما وتزيين - 00:03:04

هذه المعصية وتزيين الاكل من الشجرة نعم ما بوي عنهم من سوءاتهم ان المعصية ادت الى ان تكشف سوءاتهم المعصية ادت الى
انكشف السوء بالنسبة لادم وحواء وقال ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة - 00:03:29

السبب في نهي الله عز وجل لكم عن الاكل من هذه الشجرة الا ان تكون ملكين. اي لثلا تكونوا ملكين ازا اكلتما من هذه الشجرة او تكون
من الخالدين المخلدين الذين لا يحصل لكم موت ولا فناء - 00:03:58

وقاسمهما قاسمها يعني اقسم لها واول من حلف بالله كذبا من هو؟ ابليس اول من حلف بالله كاذبا هو ابليس. قاسمها اقسم لها
ایمان نعم اقسم لها ایمان مغلظة ما نهاكم وربكم عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكون من الخالدين وقاسمها. اني -
00:04:24

لما لمن الناصحين. انا ناصح لكم حتى تكونوا ملكين و تكونوا من الخالدين كلا من الشجرة. انا ناصح لك ما نعم وهذا هو صنيع الشيطان
هذا هو صنيع الشيطان كما صنع ذلك مع ابينا ادم - 00:04:59

واما حواء فهذا نعم مستمر الى قيام الساعة مع ذرية ادم وحواء وطبعا يعني تغيرت حواء قبل ان يتأثر ادم بالقاء الشيطان وقالت
لنأكل من الشجرة ولذا في الحديث المتفق على صحته او في مسلم في كتاب الایمان - 00:05:18

لولا حواء لم تخن ابني زوجها الدهر قط فدالاهم بغرور غرر بهما نعم والتذرية هي النزول من الاعلى الى الاسفل دل رجلك من الاعلى
الى ماذا؟ الى الاسفل فدالاهم نعم - 00:05:46

واراد ان ينزلهما عن مكانتهما العالية فلما ذاق الشجرة اكل من الشجرة بدت لها سوءاتهما هذا اول عقوبة المعصية بدت لها السوءات وطفك يخصفان عليهما من ورق الجنة يضعان لعل الاستاذ محمد علام ينتبه وووقع على ورقة - 00:06:18

من اجل تغطية ماذا السوءة العوره نعم يضع شجرة على عفوا ورقة على ورقة وتعلمون بعض اوراق الاشجار ماذا كبير وهما في الجنة هما في الجنة وقيل كان ذلك ورق التين - 00:06:49

نعم فلما لعلى الشيخ ابراهيم ينتبه فلما ذاق الشجرة بدت لها سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما ام من ورق الجنة نعم يخصفان يرقطان يوقعان شجرة على ورقة على ورقة من اجل اخفاء السوءة - 00:07:08

والعوره وناداهم ريهما الله انهكم عن تلکما الشجرة؟ لا الشجرة واحدة واقل لكم ان الشيطان لك ما عدو مبين. عدو وليس فقط عدو عداوة بینة نعم واشد ما يكون عندما يكون العدو مبينا - 00:07:32

قال ربنا ظلمنا انفسنا فنحمد الله عز وجل ان ابانا ادم وامنا حواء تاب الى الله وليس مثل ابليس الذي تكبب. نعم واستمر على المعصية نعم وقال انظرني الى يوم يبعثون. نعم - 00:07:59

قال ربنا ظلمنا انفسنا وهذا هو نعم على هذا على كل واحد منا اذا وقع في المعصية ان يقول ربنا ظلمنا انفسنا وما اكثر المعاishi. فربنا ظلمنا انفسنا. اللهم ظلمنا انفسنا. اللهم ظلمنا انفسنا - 00:08:20

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنا ونندا من الخاسرين يا كريم يا رب اللهم تب علينا قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو - 00:08:41

نعم ما حصل في ذرية ادم من العداوة. فهذه دار الدنيا دار النقص ودار الابتلاء ودار الكبد ودار المشقة ودار العداوة. نعم فنسأل الله عز وجل ان يخرجنا واياكم منها بخير. يا الله - 00:09:02

نعم. قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقون نعم كما تقدم مكناكم في الارض فمستقر الارض هي قرار لادم وذريته نعم ويأكلون منها ويعيشون فيها لكم فيها معايش يعيشون فيها - 00:09:21

ويبنون عليها المنازل والبيوت ويقيمون عليها المزارع والمصانع نعم فهي مقر لهم ومتاع نعم يتمتعون به الى حين الى ان يرث الله الارض ومن عليها جل وعلا وذلك عند قيام الساعة - 00:09:47

قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون. البعث منها كما ان فيها الحياة الدفن والموت فيها ومنها الخروج. نعم. ومنها تخرجون يابني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم هذا من جملة ما امتن الله عز وجل به على ادم ودويته ان انزل - 00:10:09

عليينا لباسا يواري سوءاتنا. نعم. قيل هذا الانسان لان كل خير في الارض انما نزل من السماء وانزلنا اليكم الحديد فيه بأس شديد قد انزلنا عليكم لباسا يواوي سوءاتكم وريشا الى الريش هو يعني تكملة اللباس وقيل ان ويس هو المال - 00:10:42

ولباس التقوى ذلك خير. اذا اللباس لباسا حسي ومعنى الحسي هذا هو الذي علينا والمعنى هو الطاعة والتقوى. هذا اللباس المعنوي. نعم والان مع الاسف التعوي والدعوة الى التعوي هذه موجودة - 00:11:15

مع الاسف وهذا ليس فقط خلاف الدين خلاف ماذا؟ العقل. اللباس جمال اللباس كمان. لكن بعض الناس لا يريد الجمال. والله لباس فنيلة فنيلة قال لك واعوذ بالله والسروال ما ادرى هو الى الفخذ او الى الركبة وداخل ويتسوق - 00:11:38

والله ان هذا جنون جنود لو كان لي من الامر شيء لا ادب تأدبيا بلি�غا وعزوت تعزيرا بلি�غا. سفاهة الشفاهة ماذا؟ سفاهة ما لها حد ما لها حد يعني ولذا يقال يعني العامة يقولون كل ما شئت - 00:12:01

والبس ما يجيد الناس تزيين سينا سينا لماذا تترك الزينة سينا جمال تأتي كل جمعة؟ نعم. ورأيت واحدة ايضا مثله يعني قد تلفف وتسربل بكسائه وكاشف عنه ساقيه قوم غطي راسه بالبرد الشديد. بالبرد الشديد وكاشف عن ساقيه. ليش اكشف عن الساقين - 00:12:21

نعم لماذا لماذا؟ يعني الشفاه والثالث يعني جالس في الحديقة وكاشف عن فخذيه لما؟ كاشف انت عن فخذيك وجالس وكاشف قال والله انا عندي نقص فيتامين دال طيب انت اطلع يعني مكان خالي - 00:12:47

نعم اطلع مكان خالي في البر في في السطح. رح اجلس نعم فنحمد الله على نعمة العقل نحمد الله على نعمة العقد نعم نسأل الله ان يحفظنا واياكم فالجتون فنون - [00:13:11](#)

يعني كما قيل الجنون فنون وتقديم لنا ضرب المثل وشاف ابو عبد العزيز بالسفهه شفني انا والله جالس عند المسجد ما اصل حاشاك ما تدخل المسجد. الله بيحاسبك جل وعلا - [00:13:31](#)

كشفاه فالسفاهة سفاهة حاشاك ما اعوذ بالله ما انا ما راح ادفن آآ معك. نعم نعم فنسأل الله عز وجل العافية والسلامة. نعم ولا شك ان الانس خذوا زينتكم عند كل مسجد يعني الذي يأتي - [00:13:45](#) اللباس لباس النوم لا شكل اولى. اذا كان هو متنستر حمد لله لكن لا شك ان الاكميل ان الانسان يتزين خذوا زينتكم عند كل مسجد وللباس التقوى ذلك خير ذلك من ايات الله. هذا من ايات الله جل وعلا. لعلهم يذكرون. ولعل - [00:14:06](#) نقف عند - [00:14:33](#)